الاجوبة على مقتضى ما يراه الامام مالك رضي الله تعالى عنه واما الامام الشافعي
رضي الله تعالى عنه فقد روي الخطيب عن الربيع قال سمعت الشافعي يقول الناس
عيال على ابي حنيفة في الفقه وروى الخطيب عن حرملة بن يحيى قال سمعت
محمد بن ادريس يقول الشافعي يقول الناس عيال على ابي حنيفة كان ابو حنيفة
ممن وفق له الفقه ومن اراد ان يفتخر في الشعر فهو عيال على زهير بن ابي سلمى
ومن اراد ان يفتخر في تفسير القران فهو عيال على مقاتل بن سليمان ومحمد هو
ابن محمد بن الحسن الشيباني ذكر ذلك السيوطي في تبييض الصحيفة في مناقب
ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وعيال من العول بمعنى التكفل كان ابا حنيفة
تكفل لهم ببيان ما يحتاجون اليه من امور دينهم **قوله** على اي الامام
محمد فالضمير لاقرب مذكور **قوله** كالجامعين الصغير والكبير فقد الفت في
المذهب تاليف سميت بالجامع فوق ما يزيد عن اربعين وكل تاليف
لمحمد وصف بالصغير فهو من روايته عن ابي يوسف عن الامام وما وصف
بالكبير فروايته عن الامام بلا واسطة **قوله** صار الشافعي فقيها اي بما
اطلع عليه من الكتب لانه لم تحصل له هذه الصفة الا بسبب بحيث لان
الامام الشافعي مجتهد مطلق قبل اجتماعه على محمد وقول الحلبي نعم يصح ان
يقال له فبسببه اطلع الشافعي على مسايل لم يكن مطلعا عليها قبل فان محمد رحمه الله تعالى
ابدع في كثرة استخراج المسايل والا فالشافعي رضي الله تعالى عنه فقيه مجتهد قبل وروده الى
بغداد وكيف يستفاد الاجتهاد المطلق ممن ليس كذلك هو المراد والمتعين في هذا المقام
وما اجاب به هو عن قوله والله ما صرت فقيها الا بكتب محمد ابن الحسن بان المعنى ما ازددت
بصيرة في الفقه الا بذلك هو الجواب عن هذه العبارة **قوله** حيث قال الحيثية للتعليل
قوله من اراد الفقه اي تعلم فليلزم اصحاب ابي حنيفة انظر هل يخص الموجودين في
زمنه او يعم **قوله** والله ما صرت فقيها اي ما ازددت علما بفروع الفقه **قوله** الا بكتب
اي بسبب اطلاعي على كتب محمد بن الحسن **قوله** هذا العلم اي علم الفقه ثم يحتمل ان
المراد بالعلم الملكة او الادراك او القواعد والضوابط **قوله** فوقنا اي اعلى
منا **قوله** بدرجتين اي بمنزلتين ومنازل الجنان حسيات والدرج يستعمل

في العلو

في العلو والدرك في السفل والدرجتان لعلماء درجة السبق ودرجة المسحة عليه
او درجة قضاء حاجات المسلمين بالقضا لان ابا يوسف تولى القضا وعدل وفي نسخة
درجة وهو الذي في الضيا قال وفي رواية بيني وبينه كما بين السما والارض
قوله فابو حنيفة اي فاين ابو حنيفة **قوله** هيهات اسم فعل اي بعد مكانه عني
وعن ابي يوسف **قوله** في اعلا عليين اسم لاعلا الجنة اي هو في اعلا المكان في الجنة
وكونه في الاعلا بالنسبة اليهما لا مطلقا لان الانبيا والصحابة ارفع منه درجة قطعا
واما الدعا بنحو اللهم اجعلني مع النبيين فمحمل على ان المراد في الاجتماع والمواسنة
لا في الدرجة والمنزلة ومنه قوله تعالى فاولئك مع النبيين والصديقين الخ **قوله** كيف استفهام
انكاري بمعنى النفي اي كيف لا يعطى هذا المكان الاعلى **قوله** وقد الواو للحال **قوله**
بوضوء العشا اي الاخيرة كما في مقدمة الغزنوي **قوله** اربعين سنة قال مسعر بن
كدام اتيت ابا حنيفة في مسجده فرايته يصلي الغداة ثم يجلس للناس في العلم
حتى يصلي الظهر ثم يجلس الى العصر فاذا صلى العصر جلس الى المغرب فاذا صلى
المغرب جلس الى العشا فاذا صلى العشا دخل البيت فقلت في نفسي هذا الرجل في هذا
الشغل متى يتفرغ للمطالعة لاتعاهدنه فلما هدي الناس خرج الى المسجد فانتصب
للصلاة الى ان طلع الفجر فلما اصبح دخل الى منزله ولبس ثيابه وخرج الى المسجد وصلى
الغداة فجلس للناس الى الظهر ثم الى العصر ثم الى المغرب ثم الى العشا ثم دخل
البيت فقلت في نفسي اذا الرجل ينشط الليلة لاتعاهدنه الليلة فتعاهدته فلما
هدي الناس خرج الى المسجد فانتصب ففعل كفعله في الليلة الاولى فلما اصبح دخل منزله
ولبس ثيابه وخرج الى الصلاة ففعل كفعله في يومه حتى اذا صلى العشا فقلت ان
الرجل قد ينشط الليلة والليلتين لاتعاهدنه الليلة فتعاهدته ففعل كفعله في
ليلتيه فلما اصبح جلس كذلك فقلت في نفسي لا لزمنه الى ان يموت او اموت قال
فلازمته في مسجده قال ابن ابي معاذ بلغني ان مسعرا مات في مسجد ابي حنيفة في سجوده
رضي الله عنه رضا الابرار وسال حفص بن غياث رحمه الله ابا حنيفة ما الذي
قواه على الطاعة فقال اني دعوة الله باسمائه على حروف باتانا الخ وقد ذكر الدعا
المقدمة الغزنوية اه وقال السيوطي في تبييض الصحيفة روى الخطيب عن حفص بن

Copyright Reserving University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)